

05 السالم أكثر

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد
فهذه هي المحاضرة الخامسة في موسوعة فوارق اللغة سلسلة الكثرة والقلة - 00:00:15

وهي بعنوان السالم أكثر السالم هنا معناها الجمع السالم. جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم. انتهينا اثبات ان الجموع كلها تدل
على الكثرة التي تبدأ من احد عشر الى ما لا نهاية - 00:00:35

ولا تدل على القلة من ثلاثة الى عشرة الا في هذه الحالات الأربع. اولا اذا جاء الفعل مذكرا والفاعل جمع تكسير المؤنث. بدليل الاية التي
تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:01:00

بسم الله الرحمن الرحيم. وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاتها عن نفسه. سورة يوسف الاية تلاتين لاحظ وقال نسوة لم
يأت الفعل وقالت لماذا؟ ليدل بذلك جمع التكسير نسوة - 00:01:20

على القلة من ثلاثة الى عشرة. ثانيا اذا جاء الفعل مذكرا مع الفاعل الجمع المؤنث سالم بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبأين - 00:01:40

صورة ممتحنة الاية اتناشر ودليل اخر في الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا
اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات ممتحنوهن. سورة ممتحنة الاية العاشرة وقلنا سابقا انها - 00:02:00

بين الآيتين نزلت احدهما في امرأة واحدة ونزلت الأخرى في امرأتين بينما جاءت الاية بلفظ منات تعنيما للحكم الوارد في الاية ثم
جاء الفعل مذكرا جاءكم بينما الفاعل جمع مؤنث سالم المؤمنات ليدل بذلك على ان هذا الجمع انما يدل على القلة - 00:02:20

بوجود الفعل المذكر قبله فلم تأتي الاية قائلة اذا جاءتك المؤمنات ولم تأتي الاية الثانية قائلة اذا جاءتكم المؤمنات ليدل بالفعل المذكر
على القلة. ثالثا اذا دل الموقف الذي ورد فيه الكلام - 00:02:50

على ان الجمع للقلة كالاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحج اشهر سورة البقرة الاية مية سبعة
وتسعين لاحظ اشهر الحج قلة. من ثلاثة الى عشر - 00:03:10

وهي بالتحديد شوال ذو القعدة وذو الحجة كلها. والدليل على ذلك جواز تأخير طواف الافاضة الى اخر يوم في ذي الحجة فدل ذلك
على ان اشهر الحج هي شوال ذو القعدة وذو الحجة - 00:03:30

فقوله تعالى الحج اشهر معلومات. اشهر هنا جمع يفيد القلة. لان سياق الوارد فيه الكلام يدل على ان هذا الجمع انما المقصود به
عدد معين وهو هنا بالتحديد ثلاثة اشهر. رابعا اذا جاء الجمع تمييزا للاعداد الصغيرة من ثلاثة الى عشرة دل هذا - 00:03:50

امنعوا على القلة بالضرورة لانه مقيد بهذه الاعداد. والايota تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم وقال الملك
اني ارى سبع قراط سماني يأكلهن سبع عجاف وسبعين سنبلاط خضر وآخر يابسات - 00:04:20

سورة يوسف الاية ثلاثة واربعين لاحظ سبع دقائق وسبعين سنبلاط. فجمع المؤنث السالم بقرات يدل هنا على القلة لانه مقيد بالعدد
سبعين. ايota تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن - 00:04:40

الرحيم لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم اليمان فكفاراته اطعام عشر اشارة مساكين. سورة المائدة الاية
تسعة وثمانين. لاحظ عشرة مساكين صيغة منتهي الجمع اي صيغة الجمع الذي يدل على اعلى قيمة في العدد ولكنه دال

على القلة - 00:05:00

انه مقيد بالرقم عشرة مساكين. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف - 00:05:30

من يشاء والله واسع عليم. سورة البقرة متين واحد وستين لاحظ انبتت سبع سنابل كلمة قابل هي صيغة منتهي الجموع ولكنها تدل على القلة لانها مقيدة بالعدد سبعة. اذا فهذا - 00:05:50

انتهينا اليه في المحاضرات السابقة ان الجموع كلها تدل على الكثرة التي تبدأ من احد عشر الى ما لا نهاية ولا تدل على القلة من ثلاثة الى عشرة الا في هذه الحالات الاربع المذكورة. وكذلك - 00:06:10

يدل الملحق بالجمع السالم على الكثرة. بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحق الحمد لله رب العالمين. سورة الفاتحة الاية الثانية كلمة العالمين ملحق بجمع المذكر السالم فهي - 00:06:30

دالة على الكثرة لان جمع المذكر السالم يدل على الكثرة. ولان العالمين هو جمع العالم في كل مخلوقاته اية اخرى تقول. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وان كانوا اولات حمل فانفقوا عليه - 00:06:50

ان حتى يضعن حملهن سورة الطلاق الاية السادسة اولات حمل اي صاحبات حمل كلمة اولى ملحق بجمع المؤنث السالم فهي دالة على الكسرة. والاية حكم شرعي عام ان كانوا اولات حمل فانفقوا عليهم حتى يضعن حملهن في الاية حكم شرعي عام فهو - 00:07:10 سياق دال على الكثرة بالضرورة. ولاحظ ان الموقف الذي قيل فيه الكلام قد يدل فيه جمعوا على الكثرة المحدودة بمعنى انه يكون في موقف معين يدل على جمع او على - 00:07:40

جماعة او على قوم عددهم اكثر من عشرة بالضرورة. بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان بسم الله الرحمن الرحيم يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين - 00:08:00

هذه الاية وردت في سورة البقرة سبعة واربعين والبقرة مية اثنين وعشرين بنفس الالفاظ تماما هذه الاية تتحدث عن بني اسرائيل يا بني اسرائيل ثم انتهت بقوله واني فضلتكم على - 00:08:20

امين العالمين هنا لفظ لا يدل على مطلق الجمع. فليس المعني انه فضلهم على كل مخلوق ولكن العالمين المذكورة في الاية انما يراد بها عالم زمانهم. اهل فترة زمنية هم عالم وجمعهم العالمون والعالمين. اية اخرى تقول اعوذ بالله - 00:08:40

من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا. سورة الخام الاية الاولى الامينة هنا لفظ لا يدل على مطلق الجمع. ما الدليل على ذلك؟ لان الاية تتحدث عن القرآن الكريم الذي - 00:09:10 قوى الفرقان والقرآن الكريم الفرقان انما نزل للعالمين يقصد بها الانس الجن فان قال قائل الجمع السالم يدل على الكثرة. وجمع التكسير يدل على الكثرة ايضا. فايها اكثر في الدالة العددية. ايها يدل على العدد الاكثر؟ الجمع السالم ام جمع التكسير - 00:09:30

الاجابة الاصل ان الجمع السالم المذكر او المؤنث اكثر في الدالة العدد من جمع التكسير. وفي مجال المقارنة بين الجمع السالم وجمع التكسير. نلاحظ المقارنة اين الایتين التاليتين؟ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وان كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم. انت بريئون - 00:10:00

ما اعمل وانا بريء مما تعملون. سورة يونس الاية واحد واربعين الاية الثانية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا براء منك - 00:10:30

منكم ومما تبعدون من دون الله سورة الممتحنة الاية الرابعة لاحظ في الایتين. هناك بريئون جمع مذكر سالم. وهناك براء جمع وبتطبيق قاعدة زيادة مبني الكلمة. يدل على على زيادة معناها اي ان زيادة عدد حروف الكلمة يدل على زيادة معناها لاحظ ما يلي - 00:10:50

السمع السالم بريئون. عدد حروفه ستة وجمع التكسير براء عدد حروفه خمسة ادل ذلك على ان العدد المقصود من الجمع السالم بريئون اكثر من العدد المقصود من جمع التكسير براء لان عدد احرف كلمة بريئون اكثر من عدد احرف كلمة - 00:11:20

والجمع السالم اکثر في المعنى باعتبار اصله دالا على تعظيم تشریف بدلیل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشیطان الرجیم. بسم الله الرحمن الرحيم. انا نحن نزلنا الذکر وانا له لحافظون - 00:11:50

حافظون. سورۃ الحجر الاية التاسعة. فالاية کلها تعظیم لله. لانها جاءت بصیغة الجمع. وان له لحافظون. فهو صلی الله علیه وسلم في الاية ائمہ يخاطب سادة قریش. فانزل لهم منزلمهم من التعظیم والتشریف. فقال انتم بربئون. جاء بجمع المذکر - 00:12:10

سالم الدال على التعظیم والتشریف لمکانة سادة قریش. فلم تأتی الاية ان تنظر لان الاية التي وردت فيها براءة ائمہ کانت في ابراهیم والذین معه ولم يكونوا مثل من سادة اقوامهم لذلك فقد ناسبتهم کلمة براءة في مقارنة اخیری بين الجموع الاية تقول اعوذ بالله من - 00:12:40

الشیطان الرجیم. بسم الله الرحمن الرحيم. کم تركوا من جنات وعيون. سورۃ الدخان. الاية خمسة وعشرين. لاحظ کم ان تركوا کم هنا خبریة تفید الكثرة. کم تركوا من جنات وعيون؟ کلمة جنة لها جمعان - 00:13:10

جمع سالم جنات وجمع تکسیر جنات. ولكن الاية لم تأتی قائلة کم تركوا من جنات وعيون بل جاءت بالجمع السالم جنات هو جمع مؤنث سالم عدد حروفه خمسة. اما لفظ جنات فانه جمع تکسیر عدد حروفه اربعة - 00:13:30

اذا الجمعان يدلان على الكثرة. والعدد المقصود من الجمع السالم جنات هو اکثر من العدد المقصود من جمع التکسیر جنات. اما الاختلاف في المعنى فقلنا ان الجمع السالم في اصله داء - 00:14:00

على التعظیم والتشریف. ولذلك فقد ورد لفظ جنات يراد به التعظیم للمعنی النقص کم تركوا من جنات وعيون. ایة اخیری تقول اعوذ بالله من الشیطان الرجیم. بسم الله الرحمن الرحيم. التائبون - 00:14:20

عابدون الحامدون السائحون الراکعون الساجدون. الامرون بالمعروف والناهون عن المنکر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنین سورۃ التوبۃ الاية میة واتناشر لاحظ في الاية قوله تعالى الراکعون السحر تجدون بينما في ایة اخیری تقول اعوذ بالله من الشیطان الرجیم. بسم الله الرحمن الرحيم. محمد رسول الله والذین معه اشداء - 00:14:40

تاء على کفار رحماء بينهم تراهم رکعا سجدا بیتغون فضلا من الله ورضوانا. سورۃ فتح الاية تسعه وعشرين لاحظ تراهم رکعا سجدا. هذان جمعان للتکسیر. بينما اهناک في ایة سورۃ التوبۃ الاية میة واتناشر الراکعون الساجدون بتطبیق قاعدة زیادة المبنی اي زیادة - 00:15:10

ساده عدد حروف الكلمة يدل على زیادة المعنى نلاحظ ان الراکعون الساجدون بوجوب الالف عدد احرف كل کلمة منهمما ثمانیة احرف. بينما الرکع السجد بوجود الالف واللام ايضا لاماکانیة المقارنة بينما عد احرف كل کلمة منها ستة احرف اسم - 00:15:40

الجمعان يدلان على الكثرة والعدد المقصود من الراکعون الساجدون اکثر من العدد المقصود من الرکع السجد. بدلیل ان الاية التي ورد فيها الرکع السجد انما كان العدد محصل في قوله تعالى محمد رسول الله والذین معه. لذلك جاءت تراهم رکعا سجدا - 00:16:10

اذا ولم تأتی الاية تراهم راکعین ساجدین. الجمع السالم اکثر في العدد ان الاية التي ورد فيها الراکعون الساجدون انما تتحدث عن المؤمنین بعامة بدلیل نهايتها ببشر المؤمنین سورۃ التوبۃ میة واتناشر كذلك فان الجمع السالم يدل على التعظیم - 00:16:40

الدین والتشریف فجاءت الراکعون الساجدون. بل جاءت الاية کلها بصیغ الجمع السالم عظیما وتشریفا لمن يفعل ذلك التائبون العابدون الحامدون السائحون قاطعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنکر والحافظون لحدود الله - 00:17:10

وبشر المؤمنین. وذلك انما ورد لما في الجمع السالم من التعظیم والتشریف ایة اخیری تقول اعوذ بالله من الشیطان الرجیم. بسم الله الرحمن الرحيم. وتلك الامثل نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. سورۃ - 00:17:40

والعنکبوت الاية ثلاثة واربعین. ثم ایة اخیری تقول اعوذ بالله من الشیطان الرجیم. بسم الله الرحمن الرحيم. انما يخشى الله من عباده العلماء سورۃ فاطر الاية تمانیة وعشرين لاحظ في الایتین وما يعقلها الا العالمون. جمع مذکر ساکن - 00:18:00

بينما الاية الاخیری تقول انما يخشى الله من عباده العلماء. جمع تکسیر فلماذا جاء السالم هنا ولماذا جاء التکسیر هنا بتطبیق قاعدة

زيادة مبني الكلمة اي زيادة عدد حروفها تدل على - 00:18:20

زيادة معناها نجد ان العالمون عدد حروفها ثمانية. والعلماء عدد حروف فيها سبعة. اذا فالجتمعان يدلان على الكثرة. والعدد المقصود من العالمين اكثرا من العقل عدد المقصود من العلماء بدليل العالمون من الناس كثيرون اما العلماء من الناس فهم بالضرورة اقل - 00:18:40

ابدا لاحظ في الآيتين ايضا الجمع السالم اكثرا في المعنى من كلمة العلماء باعتباره على التعظيم والتشريف. فان قال قائل التعظيم والتشريف الموجود في كلمة العالم في الآية انما جاء لمن يعقل الامثال التي يضربيها الله للناس وتلك الامثال نضربيها للناس - 00:19:10

وما يعقلها الا العالمون. فكان الاولى بالتعظيم والتشريف ان تكون الآية الاخرى انما يخشى الله من عباده العلماء ان تكون انما يخشى الله من عباده العالمون تعظيمها وتشريفيها. فلماذا جاءت العلماء بك - 00:19:40

يا حبيب الاجابة. خشية الله انما هي درجة اعلى من درجة من يعقل الادب امثال التي يضربيها الله للناس فلم يعد اللفظ محتاجا الى تعظيم لوجود الخشية لفظ العلماء هو لفظ يدل على اقل مما يدل عليه العالمين فالذين يخشون ربهم انما هم - 00:20:00 قلة بين الناس ولا تعني القلة هنا من ثلاثة الى عشرة ولكنهم اقل عددا بالضرورة مما يدل عليه جمع السالم لأن الجمع السالم فيه عموم اكثرا وفيه عدد قد يكون لا حصر له. آية - 00:20:30

اخري تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اسحر هذا؟ ولا يفلح الساحر سورة يومنس الآية سبعة وسبعين لاحظ في الآية ولا يفلح الساحرون. جمع مذكر - 00:20:50

اما الآية الاخرى فتقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لاجرين ان كنا نحن الغالبين سورة الاعراف الآية مية وتلتاشر لاحظ جمع التكسير في الآية وجاء السحرة - 00:21:10

سحرة فرعون اقل عددا مما يدل عليه لفظ ولا يفلح الساحرون. فلا يفلح ساحرون انما هي قاعدة عامة لكل ساحر فناسبها جمع المبكر السالم الدال على العيون والكثرة بلا تحديد. اما عندما جاء الى فرعون فناسبه لفظ السحرة لانهم اقل عددا - 00:21:30

اما يدل عليه الجمع السالم. ولذلك لاحظ معه كلمة الساحرون. عدد حروفها ثمانية آنية ولاحظ كلمة سحرة عدد حروفها ستة بوجود الألف واللام ايضا لاماكنية المقارنة بينها هنا وذلك يعني ان الجمعين يدلان على الكثرة والعدد المقصود من كلمة الساحرون - 00:22:00

قل اكثرا من المقصود من الكلمة السحرة. اذا فالجمع السالم اكثرا الجموع دلالة على العدد لذلك فقد كان عنوان هذه المحاضرة السالم اكثرا. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:30